Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سكارى ﴾ [1] وكقول الشاعر :

إنّما المَيّتُ مَنْ يعيش كئيباً كاسفاً بالُه قليلَ الرجاءِ

بخلاف التمييز

والثالث : أن الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات

والرابع : أن الحال يتعدد كقوله :

عَلَيَّ إذا ما زُرْتُ لَيْلَى بخُفْيَةٍ زيارةُ بيتِ الله رَجْلانَ حَافِيَا

بخلاف التمييز ولذلك كان خطأ قول بعضهم فى : «تبارك رحماناً رحيماً ومَوْئِلاً» إنهما تمييزان والصواب أن «رحماناً» بإضمار أخُصُّ وأمدح، ورحيماً حال منه، لا نعت له، لأن الحق قول الأعلم وابن مالك إن الرحمن ليس بصفة بل علم، وبهذا أيضاً يبطل كونه تمييزاً وقول قوم إنه حال.

فإذا قلنا : «الله رحمن» أتصرفه أم لا ؟ إنه اختلاف العرف فى صرفه، خارج عن كلام العرب من وجهين، لأنه لم يستعمل صفة ولا مجرداً من «أل» وإنما حذفت فى البيت للضرورة وينبنى على علميته أنه فى البسملة ونحوها بدل لا نعت وأن الرحيم بعده نعت له، لا نعت لاسم الله سبحانه وتعالى، إذ لا يتقدم البدل على النعت، ومما يوضح لنا أنه غير صفـــة مجيئه كثيراً غير تابع نحـو : ﴿ الرحمن علّم القُرْآنَ ﴾ [2] وقوله : ﴿ قلْ ادعوا اللهَ أو ادعوا الرحمن ﴾ [3] وقوله ﴿ وإذا قيلَ لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن ﴾ [4]

---

(١) سورة النساء : آية ٤٣.

(٢) سورة الرحمن : آية ١.

(٣) سورة الإسراء : آية ١١٠.

(٤) سورة الفرقان : آية ٦٠.